

دراسات نقدية 2

مهمة الأسبوع الثاني

إعداد الطالب :

فهد بن صالح السعوي

242001442



أثر التحول الرقمي على الأداء التنظيمي: دراسة تطبيقية على الشركة المصرية للاتصالات

حسين، محمود حسين محمد، عبدالهادي، أحمد إبراهيم، و جمال، دعاء. (2023). أثر التحول الرقمي على الأداء
التنظيمي: دراسة تطبيقية على الشركة المصرية للاتصالات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بنها، بنها. مسترجع
من <http://search.mandumah.com/Record/1387611>



مدى وضوح تعريف موضوع الدراسة ومشكلتها في المقدمة

تُظهر مقدمة الدراسة اتساقًا فكريًا جيدًا في عرض فكرة التحول الرقمي بوصفه أحد أبرز مخرجات الثورة التكنولوجية المعاصرة التي أعادت تشكيل بيئات العمل، غير أن الباحث اعتمد نهجًا وصفيًا عامًا يميل إلى السرد أكثر من التحليل.

فقد تناول التحول الرقمي كظاهرة عامة دون أن يُجري عملية “تضييق مفاهيمي” تربط بوضوح بين الإطار النظري الكلي والتحليل التطبيقي في بيئة الشركة المصرية للاتصالات، وكان من الضروري أن ينتقل الباحث من التناول الواسع للظاهرة إلى تحديد تجلياتها الواقعية في المؤسسة محل الدراسة، لأن هذا الانتقال هو ما يخلق الفجوة المعرفية التي تبرر وجود البحث.

إن المقدمة في شكلها الحالي تُقدّم وعيًا عامًا بالتحول الرقمي كاتجاه عالمي، لكنها لم تبلور المشكلة في صورة سؤال إشكالي محدد يوضح العلاقة بين التحول الرقمي كمُدخل والأداء التنظيمي كمُخرج قابل للقياس، وهذا القصور يجعل مسار المقدمة يبدو أقرب إلى عرض وصفي لموضوع عام، لا إلى مدخل بحثي منضبط قائم على فجوة معرفية واضحة أو تناقض في نتائج الدراسات السابقة.

مدى وضوح تعريف موضوع الدراسة ومشكلتها في المقدمة

كانت المقدمة تحتاج إلى صياغة تسلسلية تبدأ ببيان السياق العالمي للتحويل الرقمي، ثم تنتقل إلى تحدياته في السوق المصري، فإلى الإطار المؤسسي الخاص بالشركة المصرية للاتصالات، بما يُمهّد لتحديد المشكلة البحثية الجوهرية التي تسعى الدراسة إلى معالجتها، فالقوة المنهجية للمقدمة تكمن في قدرتها على تحويل الظاهرة إلى مشكلة بحثية محددة، وهذا لم يتحقق بشكل كافٍ..

مدى وضوح تعريف موضوع الدراسة ومشكلتها في المقدمة

نقطة التميز:

تعكس المقدمة وعياً ناضجاً بعمق التحول الرقمي باعتباره أحد أهم القوى الاستراتيجية التي تعيد هيكلة المؤسسات المعاصرة، كما يظهر في النص اهتمام الباحث بإبراز التحول الرقمي بوصفه أداة استراتيجية لتحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز الأداء التنظيمي، مما يمنح الدراسة بعداً تطبيقياً مرتبطاً مباشرة بواقع المؤسسات المصرية.

نقطة القصور:

إلا أن هذا الوعي النظري لم يُترجم إلى صياغة دقيقة للمشكلة البحثية؛ فالمقدمة افتقرت إلى الفقرة التحليلية التي تُحوّل الفكرة العامة إلى سؤال علمي منضبط، وتُبرز الفجوة المعرفية أو الإجرائية التي تسعى الدراسة إلى سدّها، كما غاب الربط التحليلي بين مفهوم التحول الرقمي كمتغير مستقل والأداء التنظيمي كمتغير تابع، مما أضعف البناء المنطقي الذي ينبغي أن يمهد لتحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها لاحقاً. وبذلك فقدت المقدمة شيئاً من التماسك الذي يُنتظر في الأبحاث التطبيقية الرصينة.

توثيق المراجع في المقدمة

تُعد المقدمة حجر الأساس الذي يُبنى عليه التصور المنهجي الكامل للدراسة، ويُفترض أن تتضمن تكتيفاً نظرياً أولياً يُرسي الخلفية العلمية للموضوع. غير أن الدراسة محل التحليل وقعت في مأزقٍ منهجي واضح، تمثل في غيابٍ شبه تام لأي توثيق علمي أو إشارة مرجعية لمصادر أكاديمية معتمدة، رغم أن المقدمة زاخرة بمفاهيم تتطلب إحالات دقيقة.

فعلى سبيل المثال، المفاهيم المحورية مثل "التحول الرقمي"، "الاقتصاد المعرفي"، "الابتكار التقني"، "إعادة تشكيل بيئات العمل"، كلها مفاهيم محملة بثقل نظري ومعرفي كبير، ولا يجوز استخدامها بوصفها معطيات بديهية أو شائعة دون الاستناد إلى مراجع متخصصة تضعها في سياقها الفكري وتاريخها المفاهيمي وتنوعها النظري، وهذا القصور في التوثيق لا يمس الشكل فقط، بل يضعف القيمة الأكاديمية للمقدمة ويجعلها تبدو أقرب إلى عرض انطباعي أو خطاب تعبيرى لا إلى معالجة علمية رصينة.

توثيق المراجع في المقدمة

هذا الخل يؤدي إلى فقدان المقدمة لوظيفتها البحثية الجوهرية، والمتمثلة في:

- إبراز مساهمة الدراسة في الأدبيات السابقة.
- إظهار موضع الدراسة ضمن النقاش العلمي القائم.
- إثبات تمكن الباحث من أدوات البحث المعرفية.
- نقل القارئ من العام إلى الخاص بطريقة نقدية مدعومة.

توثيق المراجع في المقدمة

نقطة التميز:

رغم غياب التوثيق، فقد اتسمت لغة الباحث بقدر جيد من الاتزان المفاهيمي والقدرة على الصياغة العلمية العامة، مما يشير إلى اطلاع نظري أولي، وإن لم يتم تحويل هذا الاطلاع إلى بنية علمية دقيقة.

. نقطة القصور:

غياب التوثيق المرجعي في المقدمة أفقدها وظيفتها كبوابة علمية، وجعلها أقرب إلى افتتاحية خطابية. وهو أمر يُضعف موثوقية النص من جهة، وي طرح علامات استفهام حول أصالة بعض الأفكار ما لم يُعالج لاحقاً في إطار فصل المراجعة النظرية أو الإطار المفاهيمي.

مبررات اختيار الموضوع وأهميته

تطرقت المقدمة إلى أهمية التحول الرقمي وتأثيره على الأداء المؤسسي، حيث أشارت إلى أن الهدف من الدراسة هو تحليل انعكاسات هذا التحول داخل بيئة العمل في الشركة المصرية للاتصالات. إلا أن المبررات المطروحة جاءت عامة ووصفية، تفتقر إلى العمق التحليلي الذي يُنتظر في سياق دراسات الماجستير.

أولاً: غياب الإسناد إلى فجوة معرفية دقيقة

لم يتضح من المقدمة وجود رصد علمي لفجوة بحثية واقعية تستدعي تنفيذ هذه الدراسة، سواء من خلال مراجعة أدبيات سابقة لم تُعالج الموضوع بالشكل الكافي، أو عبر قصور تطبيقي حقيقي في ممارسات التحول الرقمي داخل الشركة المستهدفة، إن الاكتفاء بالقول بأن "التحول الرقمي أصبح ضرورة" دون إبراز القصور في فهم انعكاساته أو تطبيقاته الحالية، لا يُشكل مبرراً كافياً لإجراء بحث علمي متكامل.

مبررات اختيار الموضوع وأهميته

ثانيًا: غياب التحليل المقارن

لم يوضح الباحث ما إذا كانت هناك دراسات سابقة تناولت نفس الموضوع داخل شركات أخرى، ولم يقارن بينها وبين الحالة المصرية للاتصالات، كذلك لم يتم توضيح ما إذا كانت هناك تحديات تنظيمية أو تكنولوجية أو بشرية تعيق تبني التحول الرقمي في الشركة، ما يجعل الدراسة موجهة لحل إشكالية واقعية، وليس فقط استعراضًا أكاديميًا عامًا.

ثالثًا: غياب الإطار الزمني والمكاني للضرورة

لم تتضمن المبررات إشارات إلى تحولات حديثة وقعت في الشركة المصرية للاتصالات (مثل: تطبيق نظام جديد، إعادة هيكلة رقمية، شكاوى وظيفية متكررة تتعلق بالنظام الرقمي)، وهذا الافتقار للمحددات المكانية والزمانية يجعل الدافع وراء الدراسة نظريًا أكثر منه تطبيقيًا.

مبررات اختيار الموضوع وأهميته

نقطة التميز:

أظهر الباحث وعيًا عامًا بأهمية التحول الرقمي، من حيث كونه أداة فعالة في تحسين الإنتاجية المؤسسية وتحقيق الكفاءة والمرونة، كما أن اختيار الموضوع يتسق مع التوجهات الإدارية العالمية، ويُظهر رغبة في ربط البحث الأكاديمي بالتطبيق الواقعي في كبرى المؤسسات الخدمية.

نقطة القصور:

المبررات التي ساقها الباحث افتقرت إلى العمق التحليلي والنقدي، حيث لم يتم ربطها بفجوات محددة في المعرفة أو قصور في التطبيق، كما لم يُقدّم توصيف دقيق لما يجعل هذه الدراسة "ضرورة علمية" أو "إضافة تطبيقية" مقارنةً بسواها.

عرض مشكلة الدراسة

رغم أن المقدمة لم تغفل أهمية التحول الرقمي، فإن تناول المشكلة جاء سطحيًا ووصفيًا، دون بناءها بصيغة علمية دقيقة، ولم تُطرح المشكلة كـ فجوة معرفية أو تطبيقية، ولم يُوضح ما إذا كان هناك تضارب في نتائج الدراسات السابقة، أو غموض في طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي والأداء التنظيمي، مما يُفقد المشكلة بعدها العلمي التحليلي.

نقطة قصور جوهرية: غياب التساؤل البحثي المحوري أو عبارة "تتمثل مشكلة الدراسة في..."، وهذا عنصر منهجي أساسي. الصياغة لم تُجب عن: لماذا ندرس هذا الموضوع الآن؟ ما الذي لا نعرفه؟ وما الإشكال الذي نحتاج حله؟

عرض مشكلة الدراسة

ثانيًا: غياب المؤشرات الكمية أو الأدلة الواقعية لم يُدعم عرض المشكلة بأية مؤشرات كمية أو نوعية من داخل الشركة المصرية للاتصالات (مثل تقارير أداء، تحديات رقمية، مؤشرات تبني التحول الرقمي، فجوات تنفيذ، إلخ). هذا القصور جعل المشكلة تبدو عامة، صالحة لأي مؤسسة، لا تخص بيئة الدراسة محل التطبيق، وهو ما يُضعف من واقعية وحدود الدراسة.

نقطة ضعف منهجي: غياب الربط بالمجال الزماني والمكاني يجعل الدراسة غير قابلة للاختبار الدقيق أو التكرار.

لم يُصنع الباحث العلاقة بين التحول الرقمي (كسبب) والأداء التنظيمي (كنتيجة) بشكل نظري أو تطبيقي واضح.

لم يُشر إلى آلية أو نموذج نظري يُفسر هذه العلاقة، سواء من الأدبيات أو من الواقع المصري، وهذا يُضعف المنطق السببي للدراسة.

نقطة ضعف نظرية: غياب الخلفية التي تبرر فرض العلاقة بين المتغيرين، أو تفسير لماذا نتوقع أن التحول الرقمي يؤثر على الأداء التنظيمي أصلاً في هذا السياق.

مجتمع الدراسة والمحددات

رغم أن الباحث قد حدد "الشركة المصرية للاتصالات" كمجتمع تطبيقي للدراسة، وهو اختيار يُحسب له من حيث التوجه العملي وربط البحث بواقع ملموس، فإن هذا التحديد بقي سطحيًا ولم يُدعم بالتحليل أو التبرير العلمي المطلوب في الدراسات التطبيقية. لم يتناول الباحث السمات البنيوية أو الرقمية للمؤسسة، مثل حجمها، انتشارها، بنيتها التكنولوجية، أو موقعها في خارطة التحول الرقمي داخل القطاع الحكومي أو شبه الحكومي.

كما لم تتم الإشارة إلى مدى نضج الشركة رقميًا، أو طبيعة التحديات التي تواجهها، ما يضعف القدرة على فهم خصوصية الحالة المدروسة، ويجعل القارئ يطرح تساؤلات حول سبب اختيار هذه المؤسسة دون غيرها..

مجتمع الدراسة والمحددات

أما من جهة المحددات، فقد غابت بشكل شبه تام. لم يُذكر الإطار الزمني للدراسة (مثل الفترة التي جُمعت فيها البيانات أو التي تُحلل خلالها الظاهرة)، كما لم تُحدد الحدود الموضوعية (مثل أن يكون التركيز على وظائف معينة، أو وحدات داخلية محددة في المؤسسة)، أو الحدود المكانية الدقيقة (هل الدراسة قُصرت على مقر معين للشركة أم شملت فروعاً؟). هذه المحددات ضرورية لإضفاء المصداقية على البحث، وتحديد مدى إمكانية تعميم نتائجه أو مقارنتها بنتائج دراسات أخرى. غيابها يجعل الدراسة مفتوحة على تفسيرات متعددة، ويُضعف من قوة تصميمها المنهجي.

نقطة التميز: اختيار مؤسسة رائدة ذات وزن في قطاع الاتصالات يُضفي بُعداً تطبيقياً واقعياً على الدراسة، ويُعزز من إمكانية تحويل النتائج إلى توصيات عملية قابلة للتنفيذ.

نقطة القصور: غياب التوصيف التحليلي للمجتمع، وعدم تناول المحددات الزمانية والمكانية والموضوعية، يُضعف الإطار المرجعي للدراسة، ويجعل مجالها غير منضبط، مما قد ينعكس سلباً على الاتساق بين الأهداف والمنهج والنتائج لاحقاً.

عرض المتغيرات وضبطها

يُعد غياب التحديد المفاهيمي والمنهجي للمتغيرات الرئيسية (التحول الرقمي كمتغير مستقل، والأداء التنظيمي كمتغير تابع) من أبرز أوجه القصور في المقدمة، حيث أهملت الإشارة الصريحة إلى المفاهيم النظرية التي ينطلق منها البحث، وكذلك الأبعاد التي سيتم من خلالها تفكيك هذه المتغيرات إجرائيًا. لم يُقدم الباحث إطارًا تصنيفيًا يعتمد على أدبيات أو نماذج علمية معترف بها، ما يُضعف من تأسيس البناء النظري للدراسة، ويخلق فجوة مبكرة بين مقدمته والمنهجية التي يُفترض أن تكون امتدادًا مباشرًا لها، كما أن غياب ضبط المتغيرات في المقدمة يُربك القارئ المهتم بفهم العلاقات المفترضة، وقد يثير تساؤلات حول الأساس العلمي لصياغة الفرضيات لاحقًا.

نقطة التميز: يمكن رصد وعي أولي بالعلاقة الجدلية بين التقدم التكنولوجي وتطوير الأداء المؤسسي، لكن هذا الوعي ظل ضمنيًا ولم يُترجم إلى معالجة علمية واضحة.

نقطة القصور: لم يُقدّم الباحث خريطة مفاهيمية تمهيدية تشرح كيفية تناول المتغيرات، ولا الخلفية النظرية أو المرجعية

التي يستند إليها، مما يُضعف من وضوح الملامح المنهجية للبحث ويؤخر بناء منطق فرضياته.

اللمحة الموجزة عن أهمية الدراسة

رغم أن الباحث أشار ضمناً إلى أهمية موضوع الدراسة في ظل التحول الرقمي المتسارع، لا سيما في قطاع الاتصالات، إلا أن المعالجة افتقرت إلى الرؤية التحليلية والنقد المقارن، ولم يُبرز الباحث التحديات النوعية التي تبرر بحث العلاقة بين التحول الرقمي والأداء التنظيمي في السياق المصري، كما غابت الإشارة إلى الفجوات المعرفية أو ضعف التغطية البحثية التي تعزز من القيمة المضافة لدراسته، كان من الأجدر تقديم حجة علمية توضح لماذا يُعد هذا البحث ضرورياً الآن، ولماذا يُشكل مساهمة نوعية في الحقل الأكاديمي أو التطبيقي.

نقطة التميز: اختيار موضوع متماسك مع الاتجاهات العالمية في إدارة الأداء والتحول الرقمي، ما يعكس وعياً استراتيجياً بمتغيرات بيئة الأعمال المعاصرة.

نقطة القصور: افتقار العرض إلى تحليل مقارن يُظهر تميز الدراسة عن غيرها، وغياب الربط الجدلي بين الأهمية النظرية للدراسة وقيمتها التطبيقية داخل بيئة عمل محددة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

